

أهمية الرخويات في حياتنا

الرخويات (Mollusca) شعبة تتبع المملكة الحيوانية وتدعى أيضا بالنواعم ، وهي تنقسم إلى سبع اصناف أهمها صنف المحاريات Pelecypoda، صنف القواقع أو البطنقدميات Gastropoda، وصنف الرأسقدميات Cephalopoda ومعظم حيوانات هذه القبيلة بحرية وتعيش في مياه عذبة و صنف ثنائية العصب Amphieneura وصنف مجدافية القدم Scaphopoda وصنف وحيدة اللوح Monoplacophora

جسم الرخويات يتكون من الاجزاء الاتية :-

1. القدم 2.البرنس (the mantle) 3.الصدفة

يأتي اهمية الرخويات مثل محار الكوكل وبلح البحر والحلزون البحري أو المحار كطعام وتعتبر الرخويات منذ آلاف السنين أهم مصدر للطعام بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون بالقرب من الشواطئ كما و يستفاد من الرخويات للحصول على اللؤلؤ وكان أول مصدر لها محار الماء العذب المسمى يونيو اما الآن يتم الحصول على اللؤلؤ كنتاج ثانوي من محار المياه البحرية من جنس بنكتادا ولهذا المحار صدفة مفلطحة كبيرة تختلف كثيرا عن صدفة المحار الذي يؤكل ويتم صناعة مواد الزينة والأزرار من صدفة المحار وهنا تكمن الاهمية الاقتصادية ولا ننسى الاهمية البيئية للنواعم فهي تلعب دوراً بيئياً مهماً في الأنظمة المائية عندما تتواجد بكميات كبيرة إذ تؤثر في المكونات الحية وغير الحية في النظام البيئي من خلال إزالة المواد العالقة من عمود الماء كالهائمات النباتية والبكتيريا والمغذيات اللاعضوية وبذلك تعزز نقاوة المياه وكذلك تقوم بتدوير المغذيات في المياه وان وجود النواعم الحية يؤدي الى زيادة المادة العضوية في الرواسب وهذا بدوره يؤثر ايجاباً في وفرة اللافقرات القاعية الاخرى والهائمات النباتية كما تعمل النواعم على تحريك الرواسب عمودياً وهذه الفعالية تؤدي الى زيادة كمية الاوكسجين في الرواسب ، و تتغذى العديد من المجاميع الحيوانية على النواعم مثل الاسماك والطيور واللبائن، كما تعمل النواعم كناقل لعدد من الطفيليات والأمراض المتعلقة بالإنسان إذ تكون المضيف الوسطي للمثقوبات Trematodes ، ونأتي الى أهمية النواعم الكبيرة في مجال الطب الأحيائي والتقانة الحياتية إذ تستخدم بشكل واسع في التجارب المتعلقة بالدراسات العصبية والدراسات المتعلقة بوظائف الذاكرة المناعية، وبعض انواع طيرية الأقدام استخدمت كنموذج لمعرفة التداخلات الوراثية والبيئية في بحوث الاورام الخبيثة ، وهناك أهمية اخرى للنواعم إذ تم استعمال مستخلصات العديد من انواع النواعم كمضادات بكتيرية بصورة تجريبية واخيرا فان الحديث يطول عن هذه الكائنات ولكن كان من المهم ان نسلط الضوء على بعض الجوانب المهمة لها .

د.م. إسماعيل ناصر خلام